الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم تعليم اللغة العربية

١. تعريف تعليم اللغة العربية

عند قاموس المنجد كلمة "تعليم "يشتق من علّم – يعلّم – تعليما و يقال علّمه الصنعة و غيرها بمعني جعله يعلم.[٨] أما مفهوم التعليم عند بعض العلماء في علم التربية ما يلي:

أ. عند الدكتور محمد على السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة وهي طريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.[٩]

ب.عند صاح عبد العزيز عبد المجيد أن التعليم يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يتقبل مايلقيه المعلم.[١٠]

---

[٨] لويس معلوف، *المنجد و الإعلام*، (بيروت: دار المشرف، ١٩٧٦)، ص، ٥٢

[٩] محمد على السمان، *التوجيه في تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١٢

[١٠] صالح عبد العزيز عبد المجيد, *التربية وطرق التدريس*،(القاهرة: دار المعارف، دون التاريخ، ج. الأول)، ص ٥٩.

ج. عند الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة مصطلح التعليم هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة *restructuring* التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.[١١]

بناء من التعاريف السابقة فتعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم معلومات اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين وإعادة بناء خبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية ومهاراتها واتجاهاتها.

٢. مهارة تعليم اللغة العربية

اللغة أربع مهارات، هي: الإستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و الوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هو الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم و المستمع. أما مهارتا القراءة و الكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب.

و تحقق الاتصال بالمهارتين الأخرتين، دون قيود الزمان و المكان. و من ناحية أخرى يتلقى الإنسان المعلومات و الخبرات، و غبر مهارتي الإستماع

---

[١١] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، (إيسيسكو:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩) ، ص. ٤٥.

و القراءة، فهما مهارتا استقبلن و يقوم الإنسان غبر مهارتي الكلام و الكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات و خبرات، فهما مهارتا إنتاج.

و يلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي اكبر، و هي يمارس الإستماع و القراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، و هي يمارس الكلام و الكتابة.

و الترابط متحقق بين المهارات، فتعضها يخدم يعضا، إذا استخدمت مهارتا الإرسال (الكلام و الكتابة) استخداما صحيحا نمت مهارتا الإستقبال (الإستماع و القراءة)، لأن اللغة ممارسة، فإذا لم تتكلم اللغة تسرع تعلم اللغة. و كذلك فإن لمهارتي الاستقبال أثر في نمو مهارتي الإرسال.

١) مهارتي الاستقبال

أ. مهارة الإستماع

مهارة الإستماع أولى المهارات التي يمر تبها الطفل في اكتساب لغته الأم، و يمر بها متعلم اللغة الأجنبية. و من المعلوم أن من لا يسمع لا يتكلام، و الأصم من الصغر يكون أبكما، و لذا يغلب على من فقذهاتين الحاستين أن يكون في برنامج تدريسي واحدا (لغة الإشارة).

و لا يتصور أن يتعلم الطالب لغة أجنبية في برنامج يهتم بالجانب الإتصالي للغة دون التركيز على مهارة الإستماع. صحيح أن الطلاب قد يقرأ و يكتب في اللغة الأجنبية دون أن يحسن الجانب الاتصال من فهم مسموع و كلام. و لكنه يبقى غير قادر على استخدام اللغة الاستخدام الصحيح. و هذا الاتجاه كان سائدا في بعض طرق تدريس اللغات في القاديم، مثل طريقة القوائد و الترجمة.[١٢]

للإستماع أهداف كثيرة، و تختلف الأهداف من مرحلة غلى أخرى و يمكن إبراز أهم أهداف الإستماع فيما يلي:

١- القدرة على الإضغاء و الانتباه، و التركيز على المادة المسموعة.

٢- القدرة على تتبع المسموع، و السيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

٣- القدرة على فهم المسموع في سرعة و دقة من خلال متابعة المتكلم.

---

[١٢] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربي*...، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١)، ص. ١٧٦-١٧٧.

٤- غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية، و تربوية مهمة في إعداد الفرد.

٥- تكوين اتجهات أفضل تجاه الاستماع، لتمضية أوقات الفراغ.

٦- تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع، لتمضية أوقات الفراغ.

٧- القدرة على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.

٨- القدرة على إصدار الحكم على الكلام المسموع، و التخاذ القرر المناسب.[١٣]

ب. مهارة القراءة

أما التعريف الاصطلاحي للقراءة، ففي النصف الأخير من القرن العشرون كثرت الأبحاث و الدراسات حول القراءة و نتيجة لهذه الدراسات تطوير مفهوم القراءة.[١٤] من مفهوم يسير يقوم على أن

---

[١٣] أحمد فؤد لزمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها*، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٩٩٢) ، ص. ٥٩-٦٠.

[١٤] يوسف الصفتي، *اللغة العربية و مشكلاتها التدريسية*، (القاهرة: المركز القومي للبحوث، ١٩٨١)، ص. ٥٤.

القراءة عملية ميكانيكية بسيطة الى مفهوم مقعد يقوم على أنها نشاك عقلي يسلزم تدخل شخصية الانسان بكل جوانبها.[١٥]

كان تدريس القراءة يقصد منه: ((التعرف على الحرف و الكلمات و النطق بها)) و هذا التعريف ضيق يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة، و التعرف عليها، و النطق بها، أما الفهم لمعني الرموز المكتوبة فلم يكن يوجه له أي اهتمام في أول الأمر.[١٦] أما أهداف القراءة فيما يلي:

١. إتقان المهارات الأساسية للقراءة، و التي لا بد منها في تكوين القدرة على القراءة، واستغلال القراءة في تكوين إهتمامات و أعرض جديدة، و استخدام المراجع استخداما فعلا.

٢. تزويد القارئ بحصيلة متجددة من المفردات اللغوية، و التراكيب الجيدة.

---

[١٥] محمد رشدي خاطر، *مذكرات في طرق التدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٥٦)، ص. ٣٠.

[١٦] أحمد فؤد محمود عليان، *المهارات*...، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٩٩٢)، ص. ١٢٠.

٣. تزويد القارئين بما يحتاجون اليه من العلوم و الآداب و الفنون، و المهارات العملية.

٤. تنمية القدرة على القراءة في السلامة و النطلاق و فهم، و التمييز بين الأفكار و الجوهرية و العرضية فيما يقرؤه القارئ، و فهم الأفكار المتضمنة.

٥. تنمية الإستماع بالقراءة، و جعلها عادة يومية ممتعة و مسيلة، و تنمية الإنتفاء، بالمقروء في الحياة، و جل المشاكل به.

٦. تهيئة الفرصة للمتعلم كي يكتسب فنية معقولة، مع تنمية القدرة على استخدام المراجع و المعاجم، و التعبير عما يقرأ القارئ بأسلوبه الخاص.

٧. توسيع الخبرات لدى القارئين و إغناؤها, مع تهذيب العادات و الأذواق و الميول التي تتكون منها أنواع القراءة المختلفة.

٢) مهاريّ الإستنتاجية أو الإرسال

أ. مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، و عند المتكلمين هو المعني قائم بنفسه الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام.

أما التعريف الإصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: ها جسمه، أو خاطره، و ما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة النسياب، مع صحة في التعبير و السلامة في الأداء.[١٧]

هناك أهداف كثيرة و متنوعة للكلام، و يري روبرت بولي أن هناك مبدأين أساسين في أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما، الأفكار التي يعبر بها و اللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين. و أهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، و هناك أهداف خاصة للكلام يمكن يوضيحها فيما يلي:

---

[١٧] محمد صلاح الدين على مجاور، *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية*، (الكويت: دار القلم، ١٩٧٧)، ص. ٢٣٣.

١) إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، و التعود على النطق السليم اللغة، و هذا يستدعي أن يتعلم الفرد فن اللغة و قواعدها، حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، و صوغ الكلام في عبارات صحيحة.

٢) تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، و يكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لترقي لغتهم، و تكون لديهم القدرة على توضيع الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، و الأسلوب المناسب، و ذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوي لا تنفصل عنها.

٣) توسيع دائرة أفكارهم، و ذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا و قوة تأثير في السامع، و إقدارهم على يقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناسن والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.

٤) تعويد الإفراد على التفكير المطقي، و التعود على السرعة على التفكير و التعبير، و كيفية مواجهة المواقف طارائه، مفاجئه، و

تعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار و استفائها و ترتيبها ترتيبا منطقيا، و ربط بعضها ببعض.

٥) القدرة على مواجهة الآخرين، و تنمية الثقة بالنفس، و الإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، و القدرة على الاعبير هما في النفس بجرأة و صدق، و تنمية القدرة على الاستقلاب في الرأي.[١٨]

ب.مهارة الكتابة

يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقتصر على النسخي copying أو التهجئة spelling. و يتسع في بعضها الآخر حتي يسمل مختلف العمليات العقلية اللازمةللتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الإختبار الواعى لما يريد الفرد التعبير عنه. و القدرة على تنظيم الخبرات. و عرضها بشكل يتناسب مع الغرض الكتاب.

[١٨] أحمد فؤد محمود عليان، *المهارات*...، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٩٩٢)، ص. ٩٣-٩٥.

و أهمية تحديد مفهوم الكتابة لا تقتصر على مجرد الرغبة في تحديد المفاهم. و إنما تتعداها إلى ما ينعكس عليه هذه المفاهم من إجراءات. و ما يستلزمها من تطبيقات تربوية. فالذين يضيق عنهم مفهوم الكتابة يقصرون جهدهم في برامج تدريس العربية على تدريس الطلاب على النسح التهجئة. بينما يلتزم الآخرون بتنمية قدرة الطلاب على إختبار الموضوع الذي يستحق الكتاية فيه، و القدرة على تنظيمه، و عرضه بطريقة مقنعه و مشوقة في آن واحد.

و يستهدف تدريس الطلاب الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية عدة أمورا، من أهمها:

١) إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية. و عدم تشتيت انتباهه بين مهاراتها.

٢) إشباع ربت في تعريف الشكل المكتوب للرموز اللغوية. فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج و إحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.

٣) تدعيم طريقة نطق الحروف و الكلمات و الجمل. و ذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. و لا شك أن التبكير

في هذا السوف يحمي الطالب من النطق المشوه للغة عندما لا يسجلها في حينها، أو عندما يسجلها بكتارة صوتية خاتئة.

٤) تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قدلا ترد في الحصة فيشعر بشيء من الاستقلالفي نطق الكلمات و عدم التقيد بما يعرض عليه.

٥) تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل و استرجاعها عند الحاجة إليها.[١٩]

٣. طريقة تعليم اللغة العربية

قبل أن يبحث المفهوم عن الطريقة التعليم اللغة، ينبغي هنا أولا البيان عن ثلاثة المصطلحات التي ترتبط بتعليم اللغة، و هي المدخل *(Approach)*، و الطريقة *(Method)*، و الأسلوب *(Technique)*.

أ. العلاقة بين المدخل والطريقة والأسلوب

أ) المدخل *(Approach)* هو مجموعة من الإفتراضات المتعلق بعضها ببعض، و تعالج طبيعة تعليم اللغة و تعلمها.

---

[١٩] رشدى أحمد طعيمة, *تدريس العربية لغير*...،(مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص. ١٨٧-١٨٨.

ب)الطريقة *(Method)* هي الخطة العامة لعرض المادة اللغوية بصورة منتظمة, لا تتناقض أجزائها، وتنبنى على مدخل معين.

ج)الأسلوب *(Technique)* وهو تطبيقي، وهو ما يأخذ مكانه فعلا في حجرة الدراسة، ويتمثل في خدعة *(Trick)*معينة، أو اختراع معين تستخدم لتحقيق غاية مباشرة. ويجب أن يتناغم الأسلوب مع الطريقة والمدخل على السواء.[٢٠]

أن الطريقة هي خطة شاملة في عرض اللغة منتظما التي تحدد على المنهج القائم.[٢١] إن طرق تدريس اللغة العربيّة كثيرة جدا وينبغي للمدرسين أن يعرفوها ويستطيعوا أن ينفذوها في عملية التدريس. إستهالا، أن طرق تعليم اللّغة العربيّة تنقسم إلي ضربين، أي عنهما:

١. طريقة التقليدية / الكلاسكية *(Classical Method)*

وهي طريقة تعليم اللغة العربيّة التي تتركز في المقالة "اللّغة مثل ثقافة العلوم"، إذن أن يتعلم اللّغة العربيّة هو يعلم أن أصول علم اللّغة العربيّة دقيقة من خلال القواعد النحوية أو القواعد الصرفية. وتتنوع هذه الطريقة هي :

[20] Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 167

[21] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), hlm. 6

١) طريقة القواعد والترجمة *(Grammar Translation Method)*

وهي طريقة قديمة لم تقم في البداية على أساس من فكر أو نظر معين أي لم ترتبط بأحد المفكرين في ميدان اللّغة أو ميدان التربية ولكنها ترجع بجذورها إلى تعليم اللّغة اللاتينية واللّغة الإغريقية حيث استخدمت لفترة طويلة في تعليم هاتين اللغتين عند ماكان التحليل المنطقي للغة وحفظ مابها من قواعد وشواذ، وتطبيق ذلك في تدريبات للترجمة، يعتبر وسيلة من وسائل تقوية عقل الطلاب، وعندما كانت دراسة اللاتينية والإغريقية تعتبر مفتاحا للفكر والأدب القديم وعلى ذلك كانت قراءة النصوص وترجمتها في هذه الطريقة وأيضا التدريب على الكتابة وتقليد هذه النصوص شيئا مهما و رئيسيا.[٢٢]

٢) طريقة القراءة *(Reading Method)*

بنيت طريقة تعلم القراءة على تحليل طبيعة هذه المهارة، ومحاولة علاج أسباب التخلف في ممارستها، وتوجيه القارئ إلى أفضال

---

[٢٢] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة : حقوق الطبع لجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٦١

الوسائل لمزاولتها في سرعة ويسر وسهولة مع فهم كامل للمعني الذي يهدف إليه الكاتب.[٢٣]

وتتلخص الطريقة في قيام المدرس بقراءة المفردات الجديدة، ثم قراءة النصوص وتدريب الدراسين عليه قراءة الصامتة، وفهم المضمون ثم الإجابة على الأسئلة بصوت عال للتأكيد من الفهم، ثم عرض القاعدة بشكل موجز، وعمل بعض التدريبات عليها.[٢٤]

٢. طريقة العصرية *(Modern Method)*

هي طريقة التعليم التي يتركز إلىها أغراض اللّغة العربيّة كمثل علم الألة أو الأداة. وفي المعني، اللّغة منظور مثل ألة الإتصال في حياة العصرية، حتي أنها المحتوى من ذلك تدريس اللّغة العربيّة هو المهارة أو القدرة لإستخدام اللّغة العربيّة فعالا و فهم النطق أو العبارات في العربيّة. وتتنوع هذه الطريقة كثيرة، منها:

١) طريقة المباشرة *(Direct Method)*

---

[٢٣] عبد المجيد، *تعلم اللغات.....*، ص. ١١٠.

[٢٤] إبراهيم الإتجهات المعاصرة....، ص. ٥٧.

وهي الطريقة التي تعتمد على الربط بين كلمات وجمل اللّغة الأجنبية والأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المدرس أو الطلاب لغتهم الوطنية.[٢٥] وتتجنب هذه الطريقة استخدم الترجمة في تعليم اللّغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدي، بل شديدة الضرر عل تعليم اللّغة المنشودة وتعلمها. بمواجهة هذه الطريقة فإن اللّغة الأم لا مكان لها في تعليم اللّغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تشتخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.[٢٦]

٢) طريقة السمعية الشفهية *(Audiolingual Method)*

ولقد أدى ذلك إلى إعادة النظر إلى اللّغة مفهوما ووظيفة. لم تعد اللّغة وسيلة للإتصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة لتحقيق الإتصال الشفهي. أو لا بمهارتيه الإستماع والكلام. يليه الإتصال الكتابي بمهارتيه القراءة والكتابة. وترتب على هذه

---

[٢٥] كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية....*، ص. ٧٤.

[٢٦] محمد على الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض : المملكة العربية السعودي، ١٩٨٢)، ص٢٢.

النظرة إلى اللّغة وفي ظل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سميت بالطريقة السمعية الشفهية *Aural-OralMethod*[٢٧]

٣) طريقة الإنتقائية *(Eclectic Method)*

ظهرت هذه الطريقة ردا على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة القراءة والطريقة السمعية الشفوية معًا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أنّ نجاح عملية تدريس اللّغة الأجنبية وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها.

٤) طريقة المعرفية *(Cognitive-Code Learning Theory)*[٢٨]

تتردد بخصوص هذه النظرية عدة مصطلحات، منها: النظرية المعرفية، ومنها النظرية المعرفية لتعلم الرموز. ويترجمها البعض بنظرية الفهم وحل الرموز اللغوية. ومنها المدخل المعرفي لتكوين العادات. ولقد بدأ التفكير في هذه النظرية في منتصف الستينات كرد فعل لأمرين: أولهما

---

[٢٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية...*، ص. ١٣٣.

[٢٨] *نفس المراجع*، ص. ١٣٩.

النقد الشديد الذي وجّه للطريقة السمعية الشفهية. وثانيهما ما استجد من دراسات لغوية خاصة في مجال النحو التحويلي التوليدي، ومن دراسات نفسية خاصة في مجال علم النفس المعرفي.

٥) طريقة الفهم وحل الرموز اللغوية[٢٩]

لقد كانت هذه التساؤلات محاولة لتلمس الأسباب التي أدت إلى عجز الطريقة السعية الشفهية عن تحقيق ما ادعاه المتحمسون لها من أهداف، وأخذ المربون يبحثون عن علاج حاسم لبعض هذه المشكلات، وظهرت نتيجة لذلك بشائر طريقة الفهم وحل الرموز اللغوية.

وينبغي هنا أن نؤكد أن هذه الطريقة الجديدة لم تستكمل بعد المقومات التربوية، فما زال هناك خلاف على الأنشطة اللغوية التي يتبعها المتعلم لكي يستوعب اللّغة الأجنبية، وخلاف آخر حول نوعية التدريب اللغوي، ودور القواعد النحوية والصرفية، وكيفية تدريس المفردات اللغوية، ومدى أهمية النواحى الشفهية.

٦) طريقة الصامتة *(Silent Way Method)*[٣٠]

---

[٢٩] عبد المجيد العربي، *تعلم اللغات .....*، ص.٥٧.

[30] Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 201-202

هذه الطريقة تنفّذ على مبادئ المعرفية و علم الفلسفة في عملية التعليم. يسمى بطريقة الصامتة لأنها المدرس أكثر منه صامته من التكلم في عملية التعليم والتعلم المباشرة. قال أرشاد في كتابه، طلب أن يسكت المدرس حولي تسعين في المائة (٩٠%) من الأوقات المستخدمة، ولنها كانت الأوقات المعينة للطلاب لهم يسكتون بلا يقرائوا، ولا يتأملوا، ولا يشاهدوا الفيديو بل يخصصون إلى اللّغة الأجنبية التي قد تم نيل إليهم.

٧) طريقة التعليم الإرشادي *(Counseling Learning Method)*[٣١]

في النظر هذه الطريقة ما كانت ينبغي أن يتعلم الناس معرفيا و مهارتيا بشكل عامة. وأهداف تدريس اللّغة العربيّة في هذه الطريقة هي ترقية قدرة الطلاب على استيعاب اللّغة العربيّة لكي يشبهون الناطقين بالعربيّة و يمهرون شعور عرة النفس الرفيع عنها في ضمير الطلاب.

٨) طريقة الإعازية *(Suggestopedia Method)*[٣٢]

سوجيستوبيديا في اللّغة العربيّة يسمى بطريقة "الإعازية" هي مجموعة محددة من التوصيات التعليم المستمدة من سوجيستولوجي التي قدمها إلى لازانوف كالعلوم من دراسة تحتوى على آثار تطبيق غير منطقي

[31] *Ibid*.., hlm. 207
[32] *Ibid*.., hlm. 212-213

أو الوعي، وتناول باستمرار من قبل للإنسان. سوجيستوبيديا هي محاولة للاستفادة من هذه التأثيرات، وكذلك تحويل وتوجيهها لتحسين التعليم.

طريقة سوجيستوبيديا كإحدى طريقة في تعليم اللّغة الأجنبية هي إحدى طريقة التي تستخدم لتحسين نتائج تعليم اللّغة العربيّة كما متوقع من أهداف التعليم. هناك بعض عناصر التعليم التي يجب أن تملاء في معايير طريقة سوجيستوبيديا إن كان تريد هذه الطريقة ليتم تطبيقها، وهي: مطلوب مدرسين لديها قدرات كافية والمرافق أو الوسائل التعليمية التعليمية هي كاملة وكافية.

ب. مفهوم تعليم المفردات

١. تعريف المفردات و أهميتها

المفردات جمع من مفردة .المفردات لغة تحتوي على معانا كثيرة منها, كما ذكرت في القاموس الإنجليزية – الإندونيسية الذي الفه ايقولس (Echols) و شاذلي (Shadily) هي قائمة الكلمة.[٣٣] المفردات هي جزء مهم من مكونات اللغة, سواء في استخدام اللغة في الشفاوية و الكتابية.

[33] John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta: PT Gramedia, 2003), hlm. 631

عند الغالي و عبدالله المفردات واحدها مفردة و تقصد بها: اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر و تدل على معنى سواء كانت فعلا أم إسما أم أداة. عند خير (Chaer) الكلمة هي مجموعة من الأحرف الموجودة بين الفصيلين حيث لها معنى واحد. عند كريدلاكسانا (Karidalaksana) المفردات يمكن أن تقال ألها أجزاء اللغة المتضمنة على المعلومات المتعلقة بمعنى الكلمة استعمالها في اللغة. و إن المفردات هي كلمات ذات معانا تكوّن جملة حتى تكون للكلمات معانٍ.[٣٤]

ومن الفكرة السابقة تخلّص الباحثة أنّ المفردات جمع الكلمات ذات معانا الموجودة في اللغة التي يستخدم المتكلّم للتكلّم أو المحادثة مع الغير أو ليعبروا عن ما في أفكارهم و هي إحدى من عناصر اللغة. كانت المفردات إحدى من عناصر اللغة و هي أهم العناصر في اللغة التي لابد من إستيعابها للحصول على المهارة اللغوية.[٣٥] لا توجد اللغة من دونها. ولذلك, المفردات تتمثل على وجود اللغة نفسها. تحتوى كل كلمة على معني المفهوم المعين (معني نظري) و لها دور في إجاد اللغة. و كل منهما (المفهوم و الدور من

---

[٣٤] نورياني، *أهمية تعليم المفردات العربية*، (التدريس، المجلد ١- العدد ٢- يونيو ٢٠١٣)، ص. ٦٢.

[35] Ahmad Fuad Effendy dan M. Fachruddin Djalal, *Pendekatan Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab,* (Malang: IKIP Malang, 1982), hlm. 100

الكلمة) يتعلق كثيرا بنوع تلك الكلمة أو جنسها و كذلك باستعمالها في الجملة.[٣٦]

ومعرفة المفردات وحفظها للتلاميذ أو الطلاب الذين يتعلّمون اللغات الأجنبية أمر مهم جدّا ولاسيما على التلاميذ الذين يتعلّمون اللغة العربية، لأن قدرة اللغة العربية يتوقّف على المفردات حينما يعرف التلاميذ أو الطلاب كيفية التحدّث أو التكلم مع الأخر، فإنّهم يحتاجون إلى المفردات الكثيرة و كذلك يحتاج إلى المفردات في التدريس الإستماع و الحوار و القراءة و الكتابة و المواد الأخرى التي تتعلّق باللغة العربية.

٢. تعليم المفردات و أهميتها

تعليم مشتق من علم – يعلم – تعليما أى جعله يعلم.[٣٧] و اصطلاحا هو إيصال المعلم العلم و المعرفة الطلاب بطريقة قوية و هي الطريقة الإقتصادية التي توفى لكل المعلم و المتعلم بالوقت و الجهد في سبيل الله على العلم و

---

[٣٦] نورياني، *أهمية تعليم المفردات العربية*، ص. ٦١.

[٣٧] أحمد الاسكندار و مصطفى عنان، *الوسيط في الأدب العرب وتاريخه*، (دار المعارف بدون سنة)، ص. ٥.

المعرفة.[٣٨] فالمراد بالتعليم هنا إلقاء المعلم علما أو معرفة إلى أذهانالطلاب بوسيلة أو فائدة أو تعديد بنظام يؤثر الطلاب الحصول على التغير فيهم.

في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الإشتقاق منها، أو مجرة وصفها في تركيب لغوي صحيح. إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية, ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسب في المكان المناسب.[٣٩] لذلك عندما حفظ الطالب عددا من الكلمات أو المفردات, يمبغي الطالب أن يعرف كيف استخدامها. المفردات هي جزء أساسي في تعلم اللغة، ولذلك أن جوهر اللغة هي مجموعة من المفردات.[٤٠]

تعليم المفردات ليس بالأمر السهل لأن الحقيقة كثير من الطلاب مازالوا يجدوا المشقّة و الصعوبة في دراسة هذه اللغة و لا سيما في استخدامها

---

[٣٨] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الاعلام*، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٧)، ص. ٤٦٥.

[٣٩] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهج و أسالب*، (مصر: منظومة الإسلامية للتربية و العلوم و الثاقفة، ١٩٨٩)، ص. ١٩٤.

[40] Rasidah Zadiyah, dkk, *Metode & Strategi Alternatif*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), hlm. 89

في حياتهم اليومية.[٤١] و لذلك يحتاج معلم تعلموا اللغة العربية إلى طرق التدريس المناسبة لوصول أهداف التعليم. لأن طرق أمر مهم تقتضى إلى نجاح أو غير نجاح في عملية التعليم. فيمبغي لمعلّم اللغة العربية أن يختاروا الطرق المناسبة الصحيحة بأحوال الطلاب و تستطيع أن تزيد رغبة للطلاب.

و قد شاهدنا أنّ كثيرا من المدارس و المعاهد الإسلامية التي تعلّم فيها اللغة العربية لم تهمم بالطرق التعليمية. و من ثم قال الناس إنّ تعلّم اللغة العربية صعب جدّا، و لا سيما في تعلّم المفردات. مع أنّ المفردات هي إحدى عناصر اللغة المهمّة حتى يجب على الطلاب أن يملك قدرة رافعة فيها لنيل نجاح الاتصال بتلك اللغة.[٤٢] و يمكن أنّ هذه الصعبة بسبب الطريقة القديمة التي لم تكن المناسبة.

أما فيما يتعلق في أهمية تدريس المفردات للطلاب فيمكن إجمالها في النقاط التالية:

أ. تنمية الذوق الأدبي، في استحسان الفكر الجملة و الأسلوب البليغ و اللفظ المختار و الخط الجميل و الخيال الخصب و استهجان القبيح منها.

---

[41] Radliyah Zainudin dkk. *Metodogi dan Strategi Altenatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), hlm. 1

[42] Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hlm. 96

ب.النطق السليم لحروف اللغة: منفردة و مجتمعة في الكلان و القراءة، مع السرعة المناسبة من غير تعثر و لا تردد و لا خطاء.

ج. تعود الفصحى في الحديث و الكتابة

د. تحسين أسلوب التعبير الكلمي و الكتابي

ه. نماء الثروة اللفظية[٤٣]

٣. أساليب تعليم المفردات

و أما الأساليب تعليم المفردات فيمكن المعلّم أن يستخدمها لترقية قدرة التعليم المفردات كما يذكر فؤاد افندى فهي:[٤٤]

١) استماع الكلمة، في هذه الخطوة الأولى إعطاء الفرصة على الطلاب لاستماع الكلماتأو المفردات من المعلّم الذي يقرأها تكرارا.

٢) نطق الكلمة، بعد إعطاء الفرصة للطلاب لاستماع المفردات، إعطاء الفرصة لنطق الكلمة التي قد سمعوها من المدرس. و يجب للمدرس أن يهتم كل اهتمام بصحة نطق الدارسين الكلمة. لأن الخطأ في نطقها يؤدي إلى الخطأ في كتابها.

---

[٤٣] نورياني، *أهمية تعليم المفردات العربية*، ص. ٦٢-٦٣.

[٤٤] نور ياني، *أهمية التعليم..*، ص. ٧٠-٧١.

٣) اكتساب المعني، و هي إعطاء المعني للكلمة أو المفردات و يقصد بها لتسهيل الطلاب في تعلم اللغة العربية و خاصة في تعليم المفردات.

٤) المرادف و الضدّ, إذا كان معني الكلمة الذي يراد بيانه ذي مرادف, يعريفه الدارسون فيمكن للمدرس استخدامه للبيان عن ذلك المعني. و كذلك الحال يمكن استعمال الضدّ من الكلمة للبيان عن معناها.

٥) الحركات، من الممكن استعراض الحركات أو الأفعال لتوضيح معني الكلمات أو المفردات, و خاصة معني الأفعال، مثل: كَتَبَ و جَلَسَ

٦) قراءة الكلمة، بعد استماع الكلمات أو المفردات و نطقها و فهم معناها فيمكن للمدرس كتابتها على السبورة، و بعد ذلك تتاح للدارسين الفرصة لقراءتها بصوت جهر. و هنا يمكن المدرس تحقيق صحة قراءتهم كي سلموا من الخطأ في النطق.

٧) وضع الجملة، هذه الخطوة الأخيرة هي وضع الكلمة الجديدة في جملة مفيدة, إما شفهيا أم تحريريا.

ج. كتاب القراءة الرشيدة

الكتاب **القراءة الرشيدة** هو كتاب الذي فيه القراءات. تألف الشيخ عبد الفتاح صبري كتاب **القراءة الرشيدة** إلى خمسة اقسام. وهي الجزء الأول و

الجزء الثاني و الجزء الثالث و الجزء الرابع و الجزء الخامس. يفرق هذه الأقسام باعتبار صعوبة القراءات فيهم.و تستخدم الباحثة الجزء الأول بفهرس الكتاب: تحت العنوان: الكبش و القط، و الزهرة، و كلبي، و الثور، و الحريق، و كتاب، و الساعة، و الزمن، و المطر، و الطائر، و الميلاد، و النخلة، و الصبي و الفيل، و الشباك، و الذهاب الى جزيرة الروضة، و عيادة المريض، و مصر العريزة، و الأسد و الفأر، و مولد سعاد، و يوم العطلة، و الطريق، و الطفل و النحلة، و صيد السمك، الراعي و الذئب، و الملح، و الثعلب و العتر، و ترنيمة الولد في الصباح، و إطلاق الطيور، و القطن، و الحصان، و الآثار القديمة، و بلاد الشواطئ، و ترمية الأم للصبي في المساء، و الببغاء، و الحداد، و اللبن، و القمح، و التماس العذر، و الدجاجة و أفرخها، و عبد الله و العصفور (١)، و عبد الله و العصفور (٢)، و الفأر، و النحلة، و ولد نجيب، و السفر (١)، السفر (٢)، و الكلاب و فائدتها، و الطائر و البنات، و الشر بالشر، و فصل الربيع، و عيد و فاء النيل، و الكرم، حلاوة الكسب، و النوء، و لاحتقر شيئاً، و العتران، و اللعب، و محطة سكة الحديد، و تاريخ الكرسي, و العين.[٤٥]

[٤٥] عبد الفتاح صبري، *القراءة الرشيدة*، (مكتبة الهداية: سورابايا)، ص. ٩٣-٩٤.

يذكر *كتاب التربية العملية* عن الصفات اللازمة لمدرّس المطالعة و خطوات تدريس المطالعة في استخدام كتاب القراءة الرشيدة :[٤٦]

١. الصفات اللازمة لمدرّس المطالعة

١) طلاقة اللسان و سلاسة الكلام مع فصاحته و ملاءمته لمدارك التلاميذ

٢) أن يكون له صوت رزين واضح

٣) القدرة على اختبار الموضوع التربوي المناسب لمدارك التلاميذ

٤) التبحّر في اللغة

٥) المهارة في استعمال وسائل الإيضاح

٦) المهارة في بيان معاني الكلمات الغامضة عند التلاميذ: باستعمال وسائل الإيضاح أو بوضعها في جمل مفيدة توضّح معناها.

٧) المهارة في تلخيص مضمون الموضوع بعبارة صحيحة واضحة ملائمة لمستوى معلومات التلاميذ

٨) المهارة في بيان الجمل أو العبارات الصعبة عند التلاميذ

٩) غزارة معلوماته المعلقة بموضوع الدرس

---

[٤٦] كلية المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو إندونيسيا، *التربية العملية*، (دار السلام الطباعة و النشر: طبعة مزيدة منقحة: ١٤٢٤-٢٠٠٣)، ص. ٧.

٢. خطوات تدريس المطالعة: الاستعداد لدخول الفصل بأدوات التعليم اللازمة:

أ. التعارف

١- تنظيم الفصل (إذا لم يكن منظّما)

٢- السؤال عن المادة و كتابتها ثمّ كتابة التاريخ الهجري و الميلادي بمشاركة التلاميذ.

٣- إعلان موقف المدرّس (كنائب لأجل العملية)

ب.المقدمة

الأسئلة أو البيان الموجز الذي يوصّل أذهان التلاميذ إلى موضوع جديد عند الإمكان، ثم كتابة عنوان الموضوع.

ج. العرض – و الربط – و أخذ المغزى

١- شرح الكلمات بتلفيظها و كتابتها ثم شرح معناها

٢- وضع التلاميذ الكلمات الصعبة في جمل مفيدة، إذا إحتاج إلى ذلك لتحقيق الفهم

٣- شرح الموضوع مع الربط و تحليله بالمناقشة و التشويقات، ثم الاستنتاج و أخذ الدرس أي المغزى إذا احتوى الموضوع على ذلك

٤- قراءة المدرّس المقالة نموذجا للتلاميذ بعد معرفتهم موضوع الدرس في كتبهم

٥- قراءة التلاميذ واحدا فواحدا مع الاصلاح من المدرس، و ذلك بعد تمام الكلام

٦- قراءة التلاميذ المقالة بصوت خفيف مع البحث عن كلمات أو جمل صعبة لتوجيه الأسئلة عنها إلى المدرس

٧- الأسئلة من التلاميذ عمّا لم يفهموه في الموضوع، ثم الإجابة عنها من التلاميذ الآخرين أو من المدرس

٨- قراءة المدرس أو التلاميذ ما على السبورة مع الإصلاح من المدرّس و التلاميذ يلاحظونه

٩- كتابة التلاميذ ما على السبورة في كراساتهم و ملاحظة المدرس التلاميذ ثم قراءة كشف الغياب

١٠- قراءة بعض التلاميذ ما كتبوه في كراساتهم تحقيقا على صحّتها و الآخرون يلاحظون

١١- قراءة التلاميذ مادة الدرس صامتة إعدادا لمواجهة التطبيق بإشراف المدرس ثم يمسح المدرس السبورة

د. التطبيق

١- الأسئلة عن مضمون الموضوع

٢- الأسئلة عن معاني الكلمات و وضع بعضها في جمل مفيدة

٣- التكلّم عن المقالة (الموضوع) برمّتها عند الإمكان

ه. الاختتام

١- الإرشادات و المواعظ. و تختلف االإرشادات و المواعظ باختلاف المواد و محتويات موضوع الدرس

٢- يختتم المدرس تدريسه بالسلام